

أثر توظيف الألعاب الدرامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الأساسي: مهارة الطلاقة اللفظية مثالاً

The Impact of Using Dramatic Play in Developing Creative Thinking Skills Among Sixth Grade Students: Verbal Fluency as an Example

هادر شوشان^{1*} اعتدال عوافي²، علي بنسعد³

¹ طالبة بشعبة التربية والتعليم، جامعة قفصة (تونس)، hajerch196@gmail.com

² طالبة بشعبة التربية والتعليم، جامعة قفصة (تونس)، itidela2@gmail.com

³ علي بنسعد، جامعة قفصة (تونس)، bensaadali2000@gmail.com

تاريخ النشر: 2025-12-30

تاريخ القبول: 2025-12-30

تاريخ الاستلام: 2025-07-28

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر توظيف الألعاب الدرامية في تنمية مهارة الطلاقة اللفظية باعتبارها إحدى أبعاد التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الأساسي. ولتحقيق هذا الهدف، تم اعتماد المنهج شبه التجريبي القائم على المقاربة الكمية لقياس فعالية البرنامج المطبق. وقد استخدمنا الاختبار القبلي والبعدي أداة لاختبار الفرضيات. وتمثل مجتمع الدراسة في 28 تلميذاً مثلوا المجموعة الضابطة، و25 تلميذاً ألفوا المجموعة التجريبية، من أقسام السنة السادسة ابتدائي بمدرسة "حي المطار" التابعة لدائرة "توزر 1"، خلال السنة الدراسية 2024/2025. إذ خلصت دراستنا إلى استنتاج الأثر الإيجابي لتوظيف الألعاب الدرامية طريقة من الطرائق النشطة لتعزيز قدرة المتعلمين على الطلاقة اللفظية، وإلى التوصية باستخدامها أداة لتطوير هذا الصنف من مهارات التفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الدرامية، التفكير الإبداعي، الطلاقة اللفظية، اللغة.

Abstract: This study aims to investigate the impact of using dramatic play in developing verbal fluency, which is one of the creative thinking, among sixth-grade primary school students. To achieve this goal, we applicate quasi-experimental approach based on a quantitative approach, to examine the effectiveness of this program. A pre-test and post-test were used as tools to test the hypotheses. The study population consisted of 28 students who formed the control group, and 25 students who made up the experimental group, all from sixth-grade classes at the "Hay al-Matar" Primary School, affiliated with "the Tozeur 1" District, during the 2024/2025 academic year. The study concluded with findings that demonstrate the positive effect of employing dramatic play as an active method to enhance learners' verbal fluency. It also recommends using this approach as animation technique for developing this type of creative thinking skill.

Keywords: Dramatic play, creative thinking, verbal fluency, language.

*المؤلف المراسل:

1- مقدمة:

تواجه المنظومة التعليمية بتونس تحديات في مجال اكساب المتعلمين المهارات اللغوية خصوصاً في مادة اللغة العربية، حيث تشير الإحصائيات لسنة 2022 أنَّ نسبة التلاميذ الذين تحصلوا على معدّل يساوي أو يفوق 10 في مادة اللغة العربية بلغ 56,38 % إذ شهد تراجعاً مقارنة بالعشر سنوات الأخيرة. كما سُجل انخفاضاً في نسب الحاصلين على معدل بالنسبة لهذه الدورة يقدر ب 14.28% مقارنة بدورة 2021 وهو ما يعني تراجعاً في درجات التملك في اللغة العربية وهي من أضعف النسب التي تحققت منذ دورة 2013 (التربية، 2022)

على ضوء هذه الإحصائيات تتجلى أهمية اعتماد الوسائط الفنية التي تُعتبر من أبرز الأدوات التعليمية الفعّالة التي تدعم العملية التعليمية وتجعل من التعلم تجربة مثيرة وفعّالة، حيث تضم مجموعة واسعة من الأنشطة مثل الصور، والموسيقى، والفيديوهات، والرسوم المتحركة، والألعاب التعليمية، وكلها تعمل على تحسين مستوى الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين. ومن بين هذه الوسائل، تبرز الألعاب الدرامية كأداة ذات أهمية كبيرة، إذ تتمثل قيمتها في قدرتها على خلق بيئة تفاعلية تشجع التلاميذ على المشاركة الفعّالة وتمنحهم فرصة التعبير عن أنفسهم بحرية. علاوة على ذلك، إن دمج الألعاب الدرامية في العملية التعليمية يعزز من تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، ويحفزهم على استخدام خيالهم وتوليد أفكار جديدة. بالإضافة إلى مساهمة هذه الألعاب في تعزيز الطلاقة اللفظية، كونها تُعتبر أحد أبعاد التفكير الإبداعي، من خلال التواصل المستمر واستخدام اللغة بأسلوب مبتكر ومتعدد الأبعاد.

في ظلّ التغيرات التي يشهدها العالم في جميع المجالات كالتيكنولوجيا، الاقتصاد والعلوم أصبح من الضروري أيضاً تبني النظام التعليمي لأساليب وطرق حديثة تكون قادرة على مواكبة هذه التغيرات ورفع التحديات وعلى مساعدة المتعلمين على تطوير مهاراتهم. وتعتبر هذه الطرق من الأدوات التعليمية الفعّالة التي تُسهم في تحسين جودة التعلم داخل الفصل الدراسي. فهي لا تقتصر على توفير بيئة تعليمية تفاعلية محفّزة فحسب، وإنما تساعد كذلك على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

ولا شك أنه من خلال إدماج الوسائط الفنية كالألعاب الدرامية ضمن العملية التعليمية التعلمية يكتسب المتعلمون القدرة على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطلاقة، إلى جانب تنمية خيالهم، وتنشيط قدرتهم على التفكير وتوليد أفكارهم وإبداعاتهم، مع تنمية الوعي الاجتماعي والعاطفي لديهم.

ويقصد بالألعاب الدرامية تلك الأنشطة التفاعلية التي تعتمد على التمثيل والتجسيد لمختلف الشخصيات والمواقف الخيالية والواقعية وفق سياقات درامية. ومن هذا المنطلق يمكن إدراج الألعاب الدرامية باعتبارها وسيطاً فنياً داخل العملية التعليمية التعلمية، بهدف تطوير مهارة الطلاقة لدى المتعلمين في المدرسة العمومية، والتي تمثل أحد مكونات التفكير الإبداعي، حيث أنّها تعمل على توليد عدد كبير من الأفكار أو الحلول أو الاقتراحات في وقت قصير ومحدود .

مثلت فترة التربص الميداني رحلة استكشاف، وفرصة قيمة بالنسبة إلينا، حيث أن زيارتنا الميدانية للأقسام اعتبرت نافذة اطلعنا من خلالها على الواقع الميداني لعدد من الفصول الدراسية.

وقد كشفت حينئذ معاييناتنا لأقسام الدرجة الثالثة مختلف التحديات التي تعترض متعلّمي هذه المرحلة. ذلك أنّ جلّهم يفتقرون إلى الطلاقة سواء خلال الإفصاح عن أفكارهم، أو في حصص التواصل الشفهي خاصة في مجال اللغة العربية. وقد رصدنا أيضاً ملاحظات المعلمين حول عدد من الصعوبات والتعثرات التي يعاني منها التلاميذ في هذا السياق. إذ أجمع معظمهم على أنّ أغلبية التلاميذ بالسنة السادسة الابتدائية غير قادرين نسبياً على التعبير عن مواقفهم وآرائهم، أو حتى عن توليد الأفكار خلال حصص التواصل الشفوي .

إنّ ما وصفه المربون حول قصور المتعلمين عن التعبير بطلاقة جعلنا نتساءل عن إمكانية لعب الألعاب الدرامية دوراً في إكساب هؤلاء التلاميذ مهارة الطلاقة، وخاصة اللفظية منها.

لقد مثل ما وقعت ملاحظته وقياسه مسألة بالغة الأهمية وموضوعاً جديراً بالطرح، ومجالاً لبحث تربوي وظيفته تمحيص هذه المسألة واقتراح حلول يتم من خلالها رفع هذه التحديات.

وكمدخل بحث في هذه الإشكالية طرحنا السؤال الرئيسي التالي:

ما هو أثر توظيف الألعاب الدرامية باعتبارها وسيطاً فنياً في تعزيز مهارة الطلاقة اللفظية لدى تلاميذ السنة السادسة في مجال اللغة العربية؟

1.1- بناء الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق إحصائية دالة في مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطي نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمهارة الطلاقة اللفظية.
- **الفرضية الثانية:** توجد فروق إحصائية دالة في مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطي نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة اللفظية.
- **الفرضية الثالثة:** توجد فروق إحصائية دالة في مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطي نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية خلال اختباري مهارة الطلاقة اللفظية القبلي والبعدي.

2.1- الدراسات السابقة:

نظراً للأهمية التي يتمتع بها بحثنا، وما أثاره فينا من تساؤلات اطلعنا على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستنا وانتقينا منها ما يلي:

الدراسة الأولى: اللعب الدرامي ودوره في تحسين التحصيل الدراسي لسنوات الثالثة والرابعة أنموذجاً.

أنجزت هذه الدراسة كل من "مي الجابري وعزة الحجري" سنة 2021 بالمعهد العالي للعلوم الإنسانية والتربية بقفصة. وقد سعت الطالبتان من خلالها إلى تقصي مدى قدرة تلاميذ السنة الثالثة والرابعة على تحقيق تملك أفضل في ظل بيئة تعليمية قائمة على الألعاب الدرامية. ولمعرفة ذلك افترضتا "أن اللعب الدرامي يساعد على الإنتاج ويسهم أيضاً في تطوير القدرة على الكتابة من خلال تحويل المتحرك {الوضعية الدرامية} إلى مكتوب، حيث يتم ذلك عبر الخيال. فاللعب الدرامي هو محرك أساسي لتنمية قدرات الناشئة بالمؤسسة التربوية" ((الجابري والحجري، 2022) ص 11).

استندت الدراسة إلى المنهج الكيفي، حيث تم اعتماد الاستبيان والملاحظة أداة للبحث :

-الاستبيان: تألفت عينة الاستبيان من 50 معلما. وقد تم توزيعه على مدارس قصصة المدينة ومدارس معتمدة القصر إلى جانب إنجاز استبيان إلكتروني خلال السنة الدراسية 2022/2021

-الملاحظة المباشرة لأنشطة متعلمي السنة الثالثة والرابعة أثناء عرضهم لمسرحية تتعلق بالدرس المنجز.

وقد أفضت هذه الدراسة إلى استنتاج أن إدراج اللعب الدرامي في الدرس يعزز من الدافعية والتعلم الاجتماعي والأكاديمي لدى المتعلمين.

الدراسة الثانية: فاعلية إدراج اللعب الدرامي في علاج العسر القرائي لطفل الروضة.

أنجزت هذه الدراسة نزمين عصمت محمد سنة 2022 في إطار الحصول على شهادة الماجستير بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة بني سويف بالجمهورية المصرية. واستهدف بحثها التعرف على فاعلية برنامج اللعب الدرامي في علاج مشاكل النطق الناتجة عن صعوبة القراءة وتنمية القدرة على الربط بين شكل الحرف وصورته وصوته لطفل الروضة. وقد تساءلت في نص الإشكالية عن فاعلية برنامج الألعاب الدرامية في علاج العسر القرائي لطفل الروضة؟

واعتمدت ثلاث فرضيات لقياس مدى دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات الأطفال خلال القياسين القبلي والبعدي. كما استندت إلى المنهج الكمي مشغلة على عينة مؤلفة من 20 طفلا بالمستوى الثاني بروضة الريان الخاصة. وأعدت مقياسا مصورا لعسر القراءة ولعبا دراميا مقدما. وقد أفضت هذه الدراسة إلى استنتاج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس عسر القراءة لصالح المجموعة التجريبية (الدراسة، ص 27) مما يؤكد فاعلية البرنامج المعتمد.

الدراسة الثالثة: المسرح المدرسي وسيلة بيداغوجية لتنمية المهارات الحياتية وتعديل السلوك لدى المتمدرسين.

أنجزها كل من رياض حسن ويسري بوبكر بالمعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بتوزر سنة 2024 لنيل الشهادة الوطنية للإجازة في التربية والتعليم .

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالمسرح المدرسي، والإلمام بجميع جوانبه التربوية، كما سعت إلى استجلاء دوره في تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين وصقل مواهبهم، وإلى التساؤل عن مدى استفادة المتعلم تربويا وتعليميا ومعرفيا من بيئة تعليمية قائمة على المسرح، وعن دور المسرح في تنمية قدراتهم الذهنية واللغوية .

صاغ الباحثان فرضيات بحثهما كالتالي:

-الفرضية الأولى: المسرح المدرسي وسيلة فعّالة لتحفيز التلاميذ على المشاركة في الأنشطة المدرسية.

-الفرضية الثانية: التلاميذ الذين يشاركون في الأنشطة المسرحية يظهرون مستوى أعلى من التفاعل والانخراط في الفصل الدراسي.

-الفرضية الثالثة: المسرح المدرسي يساهم في تعزيز قيم المسؤولية والانضباط لدى التلاميذ. (حسن وبوبكر، 2024)

انتج الباحثان المنهج الكيفي لبحثهما معتمدين الاستبيان أداة. وتكونت عينة الاستبيان من 97 معلما ومعلمة خلال السنة الدراسية 2024/2023 وقد أفضت هذه الدراسة إلى استنتاج أن اعتماد المسرح وسيلة بيداغوجية يعزز من دافعية المتعلمين، ويحفزهم على المشاركة الفعّالة في الأنشطة المدرسية.

” Le théâtre, une approche dynamique وعنوانها ” pour accéder à la: compréhension de texte”.

”المسرح، مقارنة ديناميكية للتمكن من فهم النص”.

أعد هذه الدراسة (Molly, 2017) ب école supérieure de professorat et de l'éducation en France:

وقد هدفت إلى قياس أثر مسرحية النصوص الأدبية في فهم المتعلمين للنص بالدرجة الأولى، وفي دافعتهم وإقبالهم على التعلم بالدرجة الثانية. وصيغت إشكالية البحث على النحو التالي:

-En quoi et dans quelles mesures le théâtre peut-il constituer un outil pour accéder à la compréhension fine d'un texte ? (Molly, 2017)

"-بماذا وإلى أي مدى يمكن أن يشكل المسرح أداة لفهم معمق للنص؟"

افترض الباحث أن ممارسة المسرح، من خلال تأثيره الإيجابي على الدافعية، يمكن من فهم معمق وكلي للنص. وانتهج المنهج الكمي التجريبي مستخدماً عينة شملت 45 تلميذاً وتم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة وقامها 24 تلميذاً وأخرى تجريبية ضمت 23 تلميذاً، كما أعد بطاقة تقييم للوقوف على الفروق بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة.

وعلى ضوء هذا التمشي توصل (Molly, 2017) إلى النتائج التالية :

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر استخدام المسرح في تنمية الدافعية لدى الأطفال لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر استخدام الأنشطة المسرحية في فهم التلاميذ للنص لصالح المجموعة الضابطة.

الدراسة الخامسة: دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

أعدت هذه الدراسة كل من الطالبتين أم الخير سليمان وسليمة رداد سنة 2022 في إطار الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية بجامعة العقيد أحمد دراية أدرار بالجزائر. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائية. وتساءلت في إشكالية الدراسة عن إمكانية وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لأبعاد التفكير الإبداعي؟

وللإجابة عن ذلك انتهجت الباحثتان المنهج الكمي، وتكونت عينة البحث من 10 تلاميذ تم تقسيمهم إلى 5 تلاميذ بالمجموعة الضابطة وإلى 5 تلاميذ في المجموعة التجريبية. كما أعدتا مقياس ذكاء ومقياس تفكير إبداعي (تورانس).

وبعد المعالجة الإحصائية تم التأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في كل من بعدي الطلاقة والمرونة مقابل وجوده في بعد الأصالة.

2 - أهمية البحث وأهدافه:

2.1 - أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية، في اهتمامها بموضوع مرتبط وثيق الارتباط بالعملية التربوية التي بانت في حاجة ماسة إلى آليات واستراتيجيات مساعدة على بلوغ معايير الجودة. ولأن الإبداع يمكن أن يمثل رافعة مساعدة على تحقيق هدف الجودة التربوية، فإن العمل على إكساب المتعلمين بعض مهاراته يمثل خطوات سليمة في هذا التمشي. وفضلا عن ذلك، فإن طبيعة الطفل الميالة إلى اللعب من شأنها أن تجعل من توظيف الألعاب الدرامية أداة لإكسابه الطلاقة في التعبير. وهي التي تتدرج ضمن تمشّي تعليمي سليم وهادف.

أما من الناحية التطبيقية، فتتمثل أهمية الدراسة في كونها تمثل مجالا لقياس مدى قدرة المتعلم على اكتساب المتعلم مهارة الطلاقة اللفظية من خلال بيئة تفاعلية قائمة على الألعاب الدرامية، بالإضافة إلى دورها في تنمية هذه المهارة لدى تلاميذ السنة السادسة ابتدائي. كما أنها تركز الاهتمام على المرحلة الابتدائية التي تمثل فترة حاسمة في ترسيخ القدرات العرفانية وغيرها لدى التلاميذ. ويمكن القول إذن أنها تمنح فرصة لتجريب ميداني للألعاب الدرامية من أجل بلوغ درجة الإبداع اللفظي.

2.2 - أهداف البحث:

نأمل من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم النقاط المحورية للموضوع، وإلى تحقيق الهدفين التاليين:

- التعرف على مهارة الطلاقة اللفظية باعتبارها إحدى مكونات التفكير الإبداعي، وعلى دورها في خلق مجال أوسع للتفكير لدى الأطفال.

- قياس مدى فعالية الألعاب الدرامية في إكساب تلاميذ السنة السادسة الابتدائية مهارة الطلاقة اللفظية، وذلك من خلال اعتماد اختبارات تقييمية قبلية وبعديّة، مع إجراء مقارنة بين أداء عيّنتين تجريبية وضابطة تتم متابعة تطوّر المهارة المذكورة لديهما.

3- تحليل مفاهيم البحث:

1.3- مفهوم التفكير الإبداعي:

أشار القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي في العنوان الثاني "في وظائف المدرسة" من الباب الأول "في رسالة التربية ووظائف المدرسة" في الفصل الثامن على أهمية الإبداع كما يلي:

"تعمل المدرسة، في إطار وظيفتها التربوية، بالتعاون مع الأولياء وفي تكامل مع الأسرة، على تربية الناشئة على الأخلاق الحميدة والسلوك القويم وروح المسؤولية والمبادرة. وهي تضطلع على هذا الأساس:

بتنمية شخصية الفرد بكل أبعادها الخلقية والوجدانية والعقلية والبدنية وصقل مواهبه وملكاتة وتمكينه من حق بناء شخصيته على النحو الذي ينكي فيه ملكة النقد والإرادة الفاعلة لينشأ على التبصر في الحكم والثقة بالنفس وروح المبادرة والإبداع." (والتكوين، 23 جويلية 2002)

كما أشار في الفصل العاشر إلى أنّ المدرسة: "مدعوة إلى إكساب المتعلمين القدرة على: المبادرة والابتكار." (والتكوين، 23 جويلية 2002)

وفيما يلي تحليل لمكونات المفهوم الأول:

- التفكير:

أ- المعنى اللغوي:

ورد في معجم المعاني الجامع ما نصه:

"تفكير: (اسم)

تفكير: مصدر فَكَّرَ

التَّفَكُّيرُ فِي الْمَوْضُوعِ: إِعْمَالُ الْفِكْرِ فِيهِ وَإِمْعَانُ النَّظَرِ تَفَكُّيرَ صَائِبٍ (الجامع، 2025)".

ب- المعنى الاصطلاحي:

تعددت تعاريف التفكير نظرا لاختلاف وجهات نظر العلماء والباحثين حول مفهومه. ومن هذه التعاريف

نورد ما يلي:

-تعريف (Debono): يرى أن التفكير هو العملية التي يُمارَسُ الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة، أي أنه يتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث، وإخراجه إلى أرض الواقع، مثلما يشير إلى اكتشاف متبصر أو متأن للخبرة من أجل الوصول إلى الهدف". (حميدة، 2019)

-ويعرّف قطامي التفكير: على أنه "عملية ذهنية يتطوّر فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من الخبرات، بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة". (حميدة، 2019).

-الإبداع:

أ- المعنى اللغوي:

عرّف معجم المعاني الجامع الإبداع كالتالي:

"الإبداع لغة مشتق من الفعل أَبْدَعَ وَأَبْدَعَ الشَّيْءَ.

إبداع: (اسم).

الإِبْدَاعُ: (عند الفلاسفة): إيجاد الشَّيْء من عدم، فهو أَحْصَ من الخلق.

ابْتِكَارٌ: إيجاد شيء غير مسبوق بمادّة أو زمان.

قوّة الإبداع: قوّة الابتكار والخلق.

في البلاغة: اشتغال الكلام على عدّة ضروب من البديع.

في الفلسفة والتصوُّف: إيجاد الشيء من عدم، فهو أَحْصَ من الخلق.

إبداعِيّ: (اسم).

اسم منسوب إلى إبداع.

تفكير إبداعِيّ: خلاق أصيل،

قوّة إبداعِيّة: صاحبة إبداع.

أدب إبداعِيّ: رومانسيّ، رومانتيكيّ.

فنان إبداعِيّ/ أديب إبداعِيّ: مبتكر، له قدرة على الإبداع والتأسيس. " (الجامع، مفهوم الإبداع ، 2025).

ب- المعنى الاصطلاحي:

"يُعرّف Torrance الإبداع على أنه "عملية يصبح فيها الفرد المتعلم حساساً للمشكلات، ويواجه النقص والثغرات في المعلومات والعناصر المفقودة (فجوات المعرفة) ، فيحدّدها ويبحث عن الحلول، ويقوم بالتخمينات، ويصوغ الفرضيات ويميزها، ويعيد اختبارها، ثم يقدم نتائجها بالصيغة النهائية". (حميدة، 2019) كما يعرفه سيد خير الله بأنه "قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة بالنداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير". (حميدة، 2019).

-التفكير الإبداعي :

أ. المعنى الاصطلاحي:

"يعتبر نشاطاً عقلياً مركباً هادفاً توجّهه رغبة قويّة في البحث عن الحلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفيّة، انفعاليّة وأخلاقيّة متداخلة تشكّل حالة ذهنيّة فريدة". (حميدة، 2019)

ظهرت تعريفات متعددة للتفكير الإبداعي ومنها التالية :

"يعرّفه (Dinca) بقوله: "عملية ذهنية تهدف إلى تجميع الحقائق ورؤية المواد والخبرات والمعلومات في أبنية وتراكيب جديدة لإضاءة الحل". (حميدة، 2019).

ويُعرّفه (Olson) كالآتي: أنه عملية ذهنية يتم فيها توليد وتعديل الأفكار من خبرة معرفية سابقة وموجودة لدى الفرد، فلا يمكن تكوين حلول جديدة للمشكلات، إذا لم يكن لدى الفرد خبرة معرفية سابقة. كما يشير إلى القدرة على تكوين أفكار جديدة باستخدام عمليات عقلية أهمها التحوّل والتخيّل". (حميدة، 2019).

ويُعرّفه أيضاً (Turner) بأنه محاولة البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة. ويتطلب ذلك طلاقة الفكر ومرونته". (حميدة، 2019)

وينظر (King- Anderson) إلى التفكير الإبداعي على أنه "قدرة عقلية فردية، وذات مراحل متعددة ينتج عنها فكر أو عمل جديد يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، فهو يتضمن القدرة على تكوين تنظيمات وأبنية جديدة للأفكار والمواقف". (حميدة، 2019)

ب. المعنى الاجرائي:

هو قدرة عرفانية يكتسبها المتعلم عبر توليد أفكار جديدة وحلول غير تقليدية للمشكلات. إلى جانب القدرة على النظر إلى الأمور من زوايا مختلفة والتفكير خارج المألوف.

2.3- مفهوم الطلاقة:

أ- المعنى اللغوي:

ورد في معجم المعاني ما نصه :

"كَلِمَةٌ أَصْلُهَا الْإِسْمُ (طَلَاةٌ) فِي صُورَةِ مُفْرَدٍ مُؤَنَّثٍ.

جَذُرْهَا (ط، ل، ق) .

جَذَعُهَا (طَلَاةٌ) .

يقال فلان طَلَّقَ اللِّسَانَ وَطَلَيْقُهُ: فَصِيحٌ عَذْبُ الْمَنْطِقِ، وَقَدْ طَلَّقَ لِسَانَهُ طَلَوْقًا وَطَلَوْقَةً.

ولِسَانٌ طَلَّقَ ذَلِيقًا، وَطَلَّقَ ذَلِيقًا، وَطَلَّقَ ذَلِيقًا". (الجامع، مفهوم الطلاقة، 2025)

ب- المعنى الاصطلاحي:

يُعَدُّ التفكير الإبداعي عملية ذهنية تتضمن توليد أفكار جديدة ومبتكرة، وتطوير حلول غير تقليدية للمشاكل، أو ابتكار طرق جديدة لفعل الأشياء ومن مكوناته المرونة، الأصالة والطلاقة: التي هي مدار دراستنا: تعني الطلاقة " القدرة على إيجاد عدد كبير من البدائل والحلول والأفكار أو الاستعمالات عند البحث في موضوع معين، ويكون الفرد قادراً على إيجاد هذه الاقتراحات بشكل سريع وسهل، وتعتمد الطلاقة على عملية التذكر واسترجاع معلومات وخبرات ومفاهيم تعلمها الفرد بالسابق، وهناك أنواع من الطلاقة مثل الطلاقة اللفظية، والطلاقة الفكرية وطلاقة الأشكال". (الجامعة المستنصرية، 2025)

"وهي أيضاً القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المرادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها". (الجامعة المستنصرية، 2025) يُعرّف محمد عبد السلام الطلاقة بأنها " فيض من الأفكار والمقترحات والصور والتعبيرات الملائمة المتداعية التي ينتجها الشخص في فترة زمنية معينة، ومن المفترض أن هذا السيل من الأفكار والمقترحات سوف يحتوي على عدد من الأفكار، ويمكن القول أنها توليد عدد كبير من البدائل والمرادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات، وذلك كاستجابة لتداعي ملائمة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، أو هي قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار في فترة زمنية محددة". (عبد السلام، 2020)

-وقد عرّف (Guilford) الطلاقة بأنها " صدور الأفكار بسهولة، فهي إذن قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الأفكار حول موضوع ما في فترة زمنية محددة، وعليه تشير الطلاقة إلى القدرة على استخدام المخزون المعرفي للفرد عند الحاجة إليه، لذلك فهي تمثل الجانب الكمي للإبداع". (غضبان، 2011) " -وترى ريم سعدون أن الطلاقة هي قدرة الفرد على توليد عدد كبير من الفكر عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها". (أبو لبن، 9 نوفمبر 2023)

" -وعرّف عطا أبو جبين الطلاقة بأنها أحد المحاور الرئيسية للإبداع التي يجب تدريب التلاميذ عليها وتتميتها لديهم". (أبو لبن، 9 نوفمبر 2023)

"-كما عرّفها محمد نوفل ومحمد سعفان: أنها القدرة على إنشاء أو توليد عدد كبير من الأفكار، أو التصورات، أو البدائل، أو حلول للمشكلات عند الاستجابة لمثير، أو سؤال مُحدد في مُدة زمنية محددة". (أبو لبن، 9 نوفمبر 2023).

"-أشار سيد عبد العزيز إلى أن الطلاقة هي التفكير المُتأهّب أي القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الفكر المناسبة في فترة زمنية مُعيّنة، ومن ناحية أخرى، قدرته على إنتاج فكر عديدة لقضية -حرّة مفتوحة- ليس لها نهاية". (أبو لبن، 9 نوفمبر 2023).

-وتُفسّر ريم عبد العظيم الطلاقة بأنها "عملية تذكر واستدعاء للمعلومات المتوفرة في البناء المعرفي للمتعلّم من خبرات أو مفاهيم أو حقائق، مع العمل على إعادة تنظيمها، ترتيبها لتكوين أنماط واستجابات مُتعددة، كما أن الطلاقة إذا لم تكن ملائمة لموقف التداعي". (أبولبن، 9 نوفمبر 2023)

-عزّفت ذكريات داوود سلمان الطلاقة: " قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار في موضوع ما في فترة زمنية معينة. وتمثل الجانب الكمي من الابتكار. " (سلمان، 2020)
وقد صنفت الطلاقة إلى أنواع:

"الطلاقة اللفظية: قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الكلمات تبدأ أو تنتهي بحرف معين.
الطلاقة الفكرية: قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من التعبيرات تنتمي إلى نوع معين من الأفكار.
طلاقة الأشكال: قدرة الفرد على تصميم ورسم عدد من الأشكال الجديدة والمتعددة.
الطلاقة الترابطية: قدرة الفرد على التفكير السريع في الكلمات المرتبطة بموقف معين" (سلمان، 2020).

ج- المعنى الإجرائي :

ولأن دراستنا معنية بنتائج قدرة الألعاب الدرامية على تطوير قدرات المتعلمين في مجال الطلاقة اللفظية فقد تبينا التعريف الإجرائي التالي لهذا المفهوم:

تعني الطلاقة اللفظية قدرة التلميذ على توليد أكثر عدد ممكن من الأفكار والحلول والبدائل عند البحث في موضوع معين خلال وقت وجيز ومحدود. وترتكز على عملية تذكر واسترجاع خبرات تلقّاها سابقا. وتعتبر إحدى مكونات التفكير الإبداعي، الذي يعتبر بدوره عملية مبتكرة يتم بمقتضاها أعمال الخيال والابتكار لإنتاج حلول وأفكار مميزة وغير مألوفة، والتعبير عنها كتابيًا.

3.3- مفهوم الدراما:

أ- المعنى اللغوي:

حسب معجم المعاني الجامع فإن:

"الدراما: دراما: (اسم).

فَعَلُهَا: دَرَمَ.

جَذَرُهَا: (د، ر، م).

مَصْدَرُهَا: دَرَمَ.

دَرِمَ الْفُنْدُ أَوْ الْأَرْزُبُ أَوْ الْفَارَةُ: قَارَبَ الْخَطُوءَ، دَرَمَ.

دَرِمَ الصَّبِيُّ: مَشَى مِشْيَةَ الْأَرْزَبِ أَوْ الْفُنْدِ.

الدراما: حكايةً لجانبٍ من الحياة الإنسانية يعرضها مُمَثِّلُونَ يُقَلِّدُونَ الأشخاص الأصليين في لباسهم

وأقوالهم وأفعالهم. " (الجامع، مفهوم الدراما، 2025)

ب- المعنى الاصطلاحي:

"تعود كلمة دراما إلى الفعل الحضاري اليوناني "drain" الذي يعني "فعل" وكلمة دراما موجودة في اللغة اليونانية واللغة اللاتينية للدلالة على كل ما يحتمل الإثارة والخطر، وقد تطورت عبر العصور فأصبحت تدل على أدب المفارقات الذي تكون فيه المقدمات مخالفة للنهايات، ويحال المشاهد لشخص وأداء الممثلين، ويتوقع المشهد التالي في السياق وتسلسل الرواية أو الحكاية التي تمثل في عروض المسرح أو السينما أو التلفزيون أو الإذاعة. " (الجابري والحجري، 2021)

وقد عرّفها أرسطو بأنها "محاكاة لفعل إنسان" أو "محاكاة للحياة البشرية" من خلال الأعمال التي تقدم على المسرح. كما يرى أرسطو أن الدراما يجب أن تثير "الشفقة" و"الرعب" لدى الجمهور وأن تهدف إلى تحفيز عملية "التطهير" أو "التخلص من العواطف" (عباس، 1955).

4.3- مفهوم الألعاب الدرامية:

تُعرّف الجمعية الأمريكية لمسرح الطفل الألعاب الدرامية على أنها "عملية ارتجالية تتيح للطفل أن يعايش موقف قد يكون من وحي خياله ويُخرج ما بداخله دون أن يشعر، كما يواجه المشاركون فيها من قبل قائد يحثهم على التخيل والتمثيل، وهي عملية ملائمة لجميع الأعمار ويمكن فيها دمج الكبار مع الصغار". (أنور، 2018) ويُعرّف كمال الدين حسين الألعاب الدرامية بأنها "شكل من أشكال نشاط الطفل الدرامي الذي يستغرق فيه بشخصه، ويتميز بالحركة والتشخيص، ويدخل فيه الرقص والحركة والغناء، يأخذ فيه الطفل مسؤولية القيام بدور ما على عاتقه". (أنور، 2018).

يُستنتج وفق تطبيقات جون بيار رانغار في تعريف اللعب الدرامي ما يلي:

- "اللعب الدرامي لا يرمي إلى النقل الوفي للواقع بل إلى تحليله لغة فنية طريفة متباينة مع الطبيعة.
- اللعب الدرامي نشاط جماعي في المجموعة، هي المجال الذي يتهيأ فيه الفرد لنفسه ومع الآخرين، إذا انغلقت المجموعة على نفسها فإنها تسقط النرجسية والوهم الجماعي.
- لا يخضع اللعب الدرامي إلى نص إذ يقع تعويض النص بالكلمة المرتجلة انطلاقاً من تصميم أو مخطط عمل.
- اللعب الدرامي يستعمل في تقديم أعمال مجموعات صغرى داخل الورشة من أجل مناقشة مدى تواصل الخطاب المعتمد.
- اللعب الدرامي لا يتطلب ممثلين مقتدرين ومتمرسين بتقنيات التعبير، إنه يرمي إلى تكوين لاعبين أكثر اهتماماً بالسيطرة على خطابهم مقارنة بخلق الإيهام.
- لا يتطلب اللعب الدرامي ديكورا وأزياء ومتممات بالمعنى التقليدي فبناء فضاء اللعب يتم من خلال الفضاء المدرسي باستعمال الأثاث في الوظائف جديدة.
- إن الأهداف التربوية التي ترمي إليها لا يجب أن تقلص من لذة اللعب فإذا انتفت هذه المتعة ينتهي معها مفهوم اللعب." (الجابري والحجري، 2021)

ج- المعنى الإجرائي:

هذا المفهوم الذي سنعتمده في دراستنا إنما نقصد به تلك الألعاب التربوية التي تُجسّد خلال العملية التعليمية التعليمية التفاعلية باعتبارها وسيطاً فنياً يجمع بين اللعب والسرد القصصي، عبر اتّخاذ التلاميذ أدوار شخصيات أو أحداث قصد إنتاج مقاطع درامية تخيلية أو محاكية للواقع.

5.3- مفهوم اللغة:

أ- المعنى اللغوي:

يشرح معجم المعاني الجامع كلمة اللغة كما يلي:

"كلمة أصلها الاسم لغةً (في صورة مُفردٍ مؤنثٍ).

جذرها: (ل، غ، و).

جَمَعُهَا: لُغَاتٌ وَلُغَا.

وَهِيَ مَا يَتَكَلَّمُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَصْوَاتٍ يُعَبِّرُ بِهَا عَنْ حَاجَاتِهِ." (الجامع، مفهوم اللغة، 2025)

"ورد في تعريف اللغة في مختار الصحاح أن اللغة أصلها لُغَا أو لُغَوًا وجمعها لُغَا مثل برةٌ وبرى لغات

أيضا وقال بعضهم سمعتُ لغاتهم بفتح التاء شبهها بالتاء التي يوقف عليها الهاء.

ويرى ابن خلدون في مقدمته أن اللغة عبارة عن متكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ

عن القصد لإفادة الكلام.

ذكر ابن جنِّي اللغة على أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وتتصف بكونها كلام منطوق.

وقد عرف الإنسان هذا الكلام قبل أن يخترع الكتابة." (الجامع، مفهوم اللغة، 2025)

ب- المعنى الاصطلاحي:

في "تعريف اللغة في المعاجم الأجنبية، نجد أن كلمة اللغة (language) مشتقة من الكلمة اللاتينية

(LINGUA).

كما يعرف معجم أكسفورد اللغة بأنها نوع من التعبير باستخدام الكلمات، وهي استخدام الكلمات بطريقة

تتفق وطريق التواصل الإنساني.

تعرف الجمعية الأمريكية للسمع والنطق للغة اللغة على أنها نظام معقد ومتغير من الرموز الاصطلاحية

المستخدمة بأشكال عدة في التفكير والتواصل." (سلطاني، 2019)

وفي بعض المواقع الإلكترونية تطالعنا التعريفات التالية :

- "تعريف Miller: هي استعمال رموز صوتية مقطعية يُعبّر بمقتضاها عن الفكر.

-تعريف John carroll: هي ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الانفاقية، وتتأبغات هذه

الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تُستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس، والتي يمكنها

أن تصنّف بشكل عام، الأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية.

-تعريف Chomsky: هي ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لفهم وتكوين جمل نحوية." (المستتصرة،

مفهوم اللغة، 2025)

-تعريف Ferdinand De Saussure: يطرح اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير (1857 -

(1913) رؤية لسانية المفهوم اللغة حيث يميز بين اللغة الملكة Language واللغة المعينة. فاللغة الملكة

هي مقدرة فطرية بطبيعتها يزود بها كل مولود بشري، وهي من أهم السمات الفطرية التي تميز الإنسان

عن الحيوان. أما اللغة المعينة كالعربية أو الإنجليزية أو الصينية فهي نظام مكتسب متجانس» (بنسعد، 2024).

-ويعرف الدكتور علي محمد يونس علي اللغة على "أنها نظام من العلامات المتواضع عليها اعتباراً والتي تتسم بقبولها للجزئية، ويتخذها الفرد عادة وسيلة للتعبير عن أغراضه ولتحقيق الاتصال بالآخرين وذلك بوساطة الكلام والكتابة" (بنسعد، 2024).

ج- المعنى الإجرائي:

سنتهم في هذه الدراسة بمجال اللغة العربية وهو: مجموعة من الأنشطة التي يتم تدريسها بالمدارس الابتدائية التونسية، وتضمّ كلاً من التواصل الشفوي، وقواعد اللغة، والإنتاج الكتابي والقراءة. وسنتناول في هذا البحث العمل على مجالي التواصل الشفوي والقراءة في مستوى السنة السادسة من التعليم الأساسي.

4- تحليل المتغيرات:

يعتبر تحليل المتغيرات في بحثنا من الأدوات الأساسية التي تضمن فحص العلاقة بين العوامل المختلفة المؤثرة في نتائج الدراسة، حيث تم استخراج هذه المتغيرات من الفرضيات التي سبق طرحها. وقد تم تحليل متغيرات هذه الدراسة وتصنيفها ضمن الجدول التالي:

جدول (1): تصنيف متغيرات البحث.

تصنيفه وفق معيار:			طبيعته	المتغير
النوع: (كمّي / نوعي)	الاتصالية (متصل / منفصل)	السببية (مستقل / تابع)		
كمّي	متصل	مستقل	متغير عددي	متوسط نتائج المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارة الطلاقة اللفظية.
كمّي	متصل	مستقل	متغير عددي	متوسط نتائج المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمهارة الطلاقة اللفظية.
كمّي	متصل	مستقل	متغير عددي	متوسط نتائج المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة اللفظية.
كمّي	متصل	مستقل	متغير عددي	متوسط نتائج المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة اللفظية.

2 - الطريقة والأدوات:

1.2- منهج البحث:

تعتبر منهجية البحث إحدى الأجزاء الأساسية في البحوث العلمية، إذ هي الأساس الذي يكتسب بفضلها العمل المنجز نجاعته وقيّمته العلمية. وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكمي التجريبي، وذلك ما يبرر اعتمادنا على تقنية الرّائز القبلي والبعدي. أمّا طابعه الكمي فيتحدّد بناءً على المقاربة المعتمدة في معالجة البيانات المستخلصة من الاختبارات المنجزة.

2.2- أدوات البحث:

لقياس أثر توظيف الألعاب الدرامية، اعتمدنا اختبارين اثنين يقيسان مستوى الأداء المعرفي والمهاري لمهارة الطلاقة اللفظية لدى كلّ من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مرحلتين متباعدتين من السنة الدراسية.

- الاختبار القبلي: تم اعتماد الاختبار القبلي قبل إدراج الألعاب الدرامية في حصص الدرس بهدف قياس الأداء الأساسي والأولي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.
- الاختبار البعدي: تم اعتماد الاختبار البعدي بعد إدراج الألعاب الدرامية ضمن العملية التعليمية التعليمية للمجموعة التجريبية بهدف قياس التغيرات التي يفترض أن تطرأ في مستوى الأداء المهاري والمعرفي المتعلق بالطلاقة اللفظية لتلاميذها. كما تم تقديم نفس الاختبار لتلاميذ المجموعة الضابطة كذلك.

وقد تمت مناقشة الاختبارين وأسئلتهما في عدة جلسات مع المؤطر الدكتور علي بنسعد، المتحصل على شهادة الأستاذية في علوم التربية وعمل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، والمتفقد العام السابق للمدارس الابتدائية بوزارة التربية التونسية، وأستاذ علم اجتماع التربية في الوقت الحاضر بالمعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بتوزر بجامعة قفصة. كما تمّ تحكيمهما كذلك من قبل الدكتور عمر الجملي المتحصل على شهادة الأستاذية في علوم التربية وعلى شهادة الدكتوراه في التربية بالوسائط، والمتفقد العام للمدارس الابتدائية بوزارة التربية التونسية والمدرّس العرضي بجامعة قفصة، والمشرف البيداغوجي على الدائرة التي تمّ فيها تجريب البرنامج المقترح. وبذلك تم التأكد من إعدادهما إعدادًا يتناسب مع أهداف الدراسة. كما تم التطرق إلى أهمية دقة الاختبارين المعتمدين، مع تأكيد ضرورة ضمان المصادقية والموثوقية في نتائج كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

3.2- مجتمع البحث وعيّنته :

تمّ اعتماد فصلين من فصول المدرسة الابتدائية المذكورة باعتبارهما عينة شاهدة من مجتمع بحثنا المؤلف من دائرة توزر 1 للغة العربية. وكان اختيار العينة بالتنسيق من متفقد الدائرة المشرف عليها من الناحية البيداغوجية. ولنتمكن من التحقق من فرضيات البحث، قمنا بإجراء اختبارين أحدهما قبلي والثاني بعدي في مجال اللغة العربية لأقسام السنة السادسة بالمدرسة الابتدائية العمومية "حي المطار" التابعة لدائرة توزر (1). وذلك لقياس الطلاقة اللفظية لدى المتعلمين قبل وبعد توظيف الألعاب الدرامية. وهكذا تألفت عينة بحثنا من 53 تلميذا مرسمين السنة السادسة الابتدائية تنشطهم معلمة واحدة في مجال اللغة العربية. وتوزّع تقسيمهم كما يلي: 28 تلميذا بالمجموعة الضابطة تمثل في قسم السنة السادسة (ب) و 25 تلميذا بالمجموعة التجريبية وتمثل في قسم السنة السادسة (أ).

4.2- حدود البحث :

تمثلت حدود دراستنا فيم يلي:

الحدود الجغرافية: تم تطبيق هذا البحث بدائرة توزر 1 للغة العربية، بمعتمدية توزر من الجمهورية التونسية.

الحدود المؤسسية: اقتصرته هذه الدراسة على المدرسة الابتدائية العمومية "حي المطار" التابعة لدائرة توزر 1 وتحديدا على فصلين من فصول السنة السادسة من التعليم الابتدائي.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الثلاثية الثانية من السنة الدراسية 2024/2025.

الحدود الموضوعية: اعتمدت هذه الدراسة على إجراء اختبارين قبلي وبعدي لقسم السنة السادسة من المرحلة الابتدائية، وعلى توظيف الألعاب الدرامية باعتبارها وسيطاً فنياً في مجال اللغة العربية.

5.2- الأساليب الإحصائية :

طبقاً لما أفرزته نتائج التحقق من اعتدالية توزيع المتغيرات:
تمّ توظيف اختبارين لـ "ت ستيودنت" لمجموعتين مستقلتين ثم مرتبطتين، وهو اختبار احصائي معلمي من ابتكار العالم (William Gosse). يساعد هذا الاختبار على مقارنة الوسط الحسابي لمجموعتين من البيانات لمعرفة ما إذا كانتا مختلفتين بشكل ملحوظ. (العابد، 2025).
كما اعتمدنا اختبار "مان ويتني" وهو اختبار احصائي لا معلمي يستخدم لإيجاد الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وهو بديل لاختبار "ت ستيودنت" (T Student) لعينتين مستقلتين في حال عدم تحقق شروط الأساليب المعلمية. (سعود، 2025).

3- النتائج ومناقشتها:

1.3- نتائج الدراسة:

1- نتائج الفرضية الاولى :

نص الفرضية: "لا توجد فروق إحصائية دالة في مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطي نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمهارة الطلاقة اللفظية".
هي فرضية صفرية تتألف من متغيرين اثنين مستقلين، وفي هذا الخصوص أشارت الدراسات إلى أنّ الاختبار المستوجب استخدامه هو اختبار "ت ستيودنت" (T Student) لمجموعتين مستقلتين.
دلّ البحث عن المتوسطين الحسابيين على تقارب كبير بين نتائج كل من المجموعة الضابطة والتجريبية وهذا ما يدلّ على تقارب في الأداء والتحصيل المعرفي بينهما قبل تطبيق البرنامج التعليمي على العينة التجريبية. وقد لُخصت النتائج في الجدول التالي: (أنظر قسم الملاحق).
وأكد تطبيق الاختبار الإحصائي "ت ستيودنت" (T Student) ذلك حسب الجدول التالي: أنظر الملاحق.
- مستوى الدلالة في الاختبار: 0.786.
- مستوى الدلالة: 0.05.

0.786 < 0.05 فإننا نحتفظ بالفرضية الصفرية (H0) ونرفض الفرضية البديلة (H1).

وهذا يعني عدم وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مما يعني تجانساً في مستوى الأداء بينهما.

2- نتائج الفرضية الثانية :

نص الفرضية: "توجد فروق إحصائية دالة في مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطي نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة اللفظية".
للتحقق من الفرضية الثانية اعتمدنا اختبار "مان ويتني" Mann-Whitney، طبقاً لما أفرزته النتائج الخاصة باعتدالية المتغيرين وقد أفرز تطبيق الاختبار النتيجة المضمنة بالجدول الآتي: (أنظر قسم الملاحق).

وقد دلّ هذا الاختبار على ضرورة رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1). وهو ما يعني وجود فروق إحصائية دالة بين الاختبارين البعديين لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية مما يؤكّد فاعلية البرنامج المطبق.

3- نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: "توجد فروق إحصائية دالة في مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطي نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية خلال اختبائي مهارة الطلاقة اللفظية القبلي والبعدي".

اعتمدنا في هذه الفرضية على اختبار "ت ستيودنت" (T Student) لمجموعتين مرتبطتين وقد أسفرت نتائجه عن الجدول التالي الملخص لنتائج معدّل كل من المجموعة التجريبية والضابطة: (أنظر قسم الملاحق). طبقاً للمعطيات الإحصائية فإنّ معدّل المجموعة التجريبية قد ارتفع من 8.84 إلى 10.46، وهذا ما يدلّ على تطوّر في مستوى الأداء والتحصيل خلال فترة التجريب. نتج عن تطبيق الاختبار الجدول التالي: أنظر الملاحق.

القيمة المحسوبة تساوي 2.072 في درجة حرية تساوي 24.

وعند مقارنة القيمتين يتبيّن:

$$1.711 < 2.072$$

إذا نحفظ بالفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية الصفرية (H_0).

حيث أنّنا لاحظنا وجود فروق دالة بين متوسطي نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية خلال اختبائي مهارة الطلاقة اللفظية القبلي والبعدي.

2.3- تفسير ومناقشة نتائج البحث:

أشارت النتائج، بعد تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي، مما يعني أنّ المجموعتين متكافئتان من حيث القدرات المهارية والمعرفية لمهارة الطلاقة اللفظية. ما ينتج عنه مقارنة موضوعية بعد إدراج الألعاب الدرامية.

إلا أنّ النتائج الإحصائية للاختبار البعدي دلّت عن وجود فروق دالة إحصائية بين العيّنتين وذلك لصالح المجموعة التجريبية. ويعود ذلك إلى نجاح البرنامج التربوي المطبق عليهم .

كما أبدت المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في نتائج الاختبار البعدي مما يشير إلى فاعلية إدراج الألعاب الدرامية ضمن العملية التعليمية.

هذا التحسن الذي أظهرته المجموعة التجريبية يؤكّد أنّ إدراج الألعاب الدرامية داخل الدرس لم تكن مجرد وسيط فني فحسب، بل كانت كذلك أداة تربوية ذات أبعاد تعليمية تربوية. إذ ساهمت في خلق بيئة تعليمية محفزة على التعبير بطلاقة، مما نتج عنه آثار إيجابية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة السادسة وخاصة مهارة الطلاقة اللفظية. وهذا ما يدعم الفرضيات التي انطلق منها البحث.

إنَّ تأمل هذه النتائج التي كشفت عنها عمليات التجريب الميداني المستند إلى اختبارات إحصائية لمدى صحة الفرضيات المطروحة، وما أفضت إليه من إثبات دور الألعاب الدرامية وسيطاً تربوياً يحيلنا إلى تأكيد مكانة المقاربات اللعبيّة عامّة، والقائمة على تقنيات الدراما خاصة في تجويد عمليات التعلّم.

إنَّ اللعب الدرامي باعتباره نشاطاً يميّن المتعلّم من التحرّر من الفردية الضيقة نحو أفق تفاعلي واسع قائم على الانصهار في المجموعة يعود بنا إلى ما أكدته نظرية البنائية الاجتماعية لفيغوتسكي حول دور التفاعل الاجتماعي في التعلّم وبناء المعرفة. فضلاً عن هذا، فإنّ الممارسات اللعبيّة الدرامية القائمة المحاكاة أو الارتجال أحياناً، وعلى تقمّص الأدوار أحياناً أخرى، وعلى التخيل والابتكار وغيرهما من الممارسات الدرامية تتمثّل أرضية خصبة لتنمية القدرات الإبداعية، كما ستتيح بواسطة التواصل والتفاعل إطلاق مواهب المتعلمين من خلال إطلاق ألسنتهم بالتعبير في مشاهد إبداعية.

ما يمكن استنتاجه إذن أنّ الإبداع عامّة والإبداع اللفظي الذي هو محور دراستنا قد يخرج عن سياق الموهبة إلى سياق الاكتساب. لذا فإنّ التعلّم يظلّ أداة للإبداع، واللعب أداة للتعلّم. وعندما يكون اللعب جماعياً، فلا شك أنّ منسوب الإبداع سيكون أرفع وأعلى.

لعلّ هذا ما أفضت إليه دراستنا لما قمنا بتجريب برنامج لعبي دراميّ من أجل تطوير قدرات الإبداع اللفظي لدى المتعلمين. ولعلّ هذا الاستنتاج ليس حكراً على دراستنا، وإنما كان تقريباً نفس ما توصلت إليه دراسات أخرى في سياقات مشابهة أو مقارنة لما توصلنا إليه. وإذا كانت الدراسات المشار إليها في بحثنا هذا قد أكدت دور اللعب الدرامي في تحسين التحصيل الدراسي وفي علاج العسر القرائي كما هو الأمر فيما ذهبت إليه كلّ من (الجابري والحجري، 2021) و(نرمين عصمت، 2022). وأثبتت أثر تنمية مهارات الحياة حسبما استخلصه (حسن و بوبكر، 2024)، وأكدت دوره في تطوير القدرة على فهم المكتوب حسب (Molly, 2017)، فهي هي دراستنا توافق في الاستنتاج دراسة (سليمان ورداد، 2022) في أنّ التفكير الإبداعي يمكن اكتسابه وتطويره، وأنّ التعلّم التعاوني مساعد على ذلك كما ذهبنا إليه. ولكن يكون الأمر أكثر جدوى، والأثر أكثر بروزاً إذا كان التعلّم التعاوني جماعياً مستنداً إلى سياق لعبي درامي.

خلاصة القول: إنّ التفكير الإبداعي يُكتسب بالتعلّم، وإنّ الأنشطة اللعبيّة الدرامية مغذية له، ومساعدة على إطلاق اللسان بالكلام.

4-الخلاصة:

في ختام هذه الدراسة، نوّكد سعيّنا من خلالها إلى إبراز أهمية خلق بيئة تعليمية نشطة ومحفّزة لدى تلاميذ الدرجة الثالثة من التعليم الأساسي، وذلك عبر تتبّع أثر توظيف الألعاب الدرامية وسيطاً فنياً وتربوياً خلال حصص اللغة العربية، لما لها من دور فعال في تنمية مهارة الطلاقة اللفظية لدى المتعلمين.

في القسم النظري، حرصنا على تقديم إطار مفاهيمي شامل يعرّف بالتفكير الإبداعي، موجّهين الاهتمام إلى مهارة الطلاقة باعتبارها إحدى أبعاده الجوهرية، إلى جانب استعراض الألعاب الدرامية باعتبارها أداة فنية تعليمية تُسهم في تنشيط العملية البيداغوجية. أما في القسم الميداني، فقد قمنا بالتحقق من صحة فرضيات البحث

بالاعتماد على منهج كمي من خلال المقارنة بين نتائج المجموعتين: عينة تجريبية خضعت لتدخل بيداغوجي قائم على الألعاب الدرامية، وأخرى ضابطة لم تستد من هذا التدخل.

وقد تم اعتماد الرائد القبلي والبعدي كأداة لجمع المعطيات، والتي عُولجت إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد أتاحت هذه المعالجة إمكانية تحليل النتائج وتأويلها وفق مقاربة علمية دقيقة، بما يخدم أهداف البحث ويضيء جوانب جديدة من العلاقة بين الأنشطة الفنية غير التقليدية وتنمية الكفايات اللغوية لدى المتعلم.

وختاماً لما سبق، نؤكد أن توظيف الألعاب الدرامية باعتبارها وسيطاً فنياً داخل بيئة تعليمية تفاعلية محفزة يسهم بشكل فعال في تنمية مهارات الطلاقة اللفظية لدى تلاميذ المتعلمين، مثلما ما يعزز قدراتهم على الإبداع والتخيل، لما توفره هذه الأنشطة من فضاء تعبيرى يسمح لهم بإطلاق العنان لأفكارهم وتطوير أدائهم اللغوي بطريقة طبيعية وسلسة.

ومن الجدير تأكيد أن التوظيف الواعي والموجه للوسائط الفنية خلال الحصص الدراسية من شأنه أن يسهم في الارتقاء بالمستوى التعليمي للمتعلمين، كما يعزز جوانب التفكير الإبداعي لديهم، نظراً لما تُتيح هذه الوسائط من إمكانات للتفاعل البناء، والتعبير الحر، والمشاركة الإيجابية في الوضعيات التعليمية التعلمية.

-توصيات البحث:

تبعاً للنتائج المتحصّل عليها في نهاية بحثنا وتأويلها ومن خلال الاستنتاجات النهائية يمكن أن نخلص إلى بعض التوصيات:

-تعدّ السنة السادسة من أهم المستويات التعليمية الابتدائية، ذلك أن المتعلم يكون في مرحلة انتقالية حساسة، فمن الضروري منح هؤلاء المتعلمين عناية خاصة من حيث أساليب التدريس المعتمدة.

-يُوصى بمراعاة خصوصية مرحلة المراهقة المبكرة لدى تلاميذ الدرجة الثالثة، من خلال توظيف ألعاب تربوية هادفة تتلاءم مع خصائصهم النفسية والمعرفية، ممّا يعزز دافعية التعلم والتفاعل البيئي والصراع العرفاني الاجتماعي.

-تنظيم دورات تكوينية للمعلمين حول اعتماد الوسائط الفنية و التنوع في استخداماتها بطريقة مبتكرة تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي للمتعلمين.

-العمل على خلق وتوفير بيئة تعليمية محفزة تساعد التلاميذ على التعبير بطلاقة، وعلى اعتماد أفكار جديدة وأساليب بغض النظر عن النتائج التي يمكن تحقيقها. ذلك أن الوسائط التعليمية النشطة غالباً ما تؤدي دورها بكيفية عاجلة أو آجلة.

-يُوصى باستخدام الوسائط الفنية باعتبارها أداة تعليمية فعّالة لتنمية مهارة الطلاقة اللفظية لدى تلاميذ الدرجة الثالثة، من خلال إدماجها ضمن المادة التعليمية بشكل منهجي ومدرّس.

-يُوصى بتوظيف أساليب تدريس نشطة داخل الحصص الدراسية لما لها من دور فعال في جذب انتباه التلاميذ وفي تعزيز دافعتهم وتنشيط مشاركتهم.

-يُوصى بتوفير الوسائل الضرورية لتهيئة بيئة تعليمية تفاعلية ومحفزة.

-يُوصى باقتراح مناهج تعليمية تراعي أبعاد التفكير الإبداعي وعنصر التخيل.

- يُوصى باختيار نصوص تعليمية محفزة على الإبداع، خصوصاً في مجال اللغات.

- الإحالات والمراجع:

- أنور، نورهان. محمد، بهجت. (2018، جانفي). دليل مقترح للطلبة المعلمة في توظيف الألعاب الدرامية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة.
- بن حميدة، يوسف. (2019). التفكير الإبداعي وعلاقته بالأداء المهاري والتحصيل الدراسي. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- بنسعد، علي. (2024، 12 16). أثر تدريس تلاميذ الدرجة الثالثة قواعد اللغة باستخدام المراقبي العرفانية العليا في تحصيلهم في الإنتاج الكتابي. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية.
- بن محمود، أحمد. (2016). الذكاء الذاتي ودوره في التحصيل الدراسي لدى الطلبة. تونس.
- الجابري، مي والحجري، عزة. (2021). الألعاب الدرامية ودوره في تحسين التحصيل الدراسي (غير منشورة)، قصة: المعهد العالي للعلوم الإنسانية والتربية بقفصة.
- حسن، رياض وبوبكر، يسري. (2024). المسرح المدرسي وسيلة بيداغوجية لتنمية المهارات الحياتية وتعديل السلوك لدى المتدربين (غير منشورة). توزر: المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بتوزر.
- رداد، سليمة وسليمان، أم الخير. (2022). دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. أدرار: جامعة العقيد أحمد دراية.
- سعد، وديان. (2018). أدوات البحث العلمي (الاستبيان - المقابلة - الاقتباس - الاختبارات - الملاحظة). العراق: كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة دراسات عليا.
- سلطاني، مبروكة. (2019). الطلاقة اللفظية وعلاقتها بعسر القراءة لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- سلمان، ذكريات داوود. (2020). الابداع والتفكير الابتكاري: العمل الابداعي في التعليم ومعوقاته. الجامعة المستنصرية العراق: كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.
- سوييف: كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بني سويف.
- الشتوي، قدس وشتوي، مريم. (2024). السنة التحضيرية بين المدرسة العمومية ورياض الأطفال الخاصة: الفروق المدرسية وأسبابها (دراسة غير منشورة). توزر: المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بتوزر.
- عبد السلام، محمد. (2020). التفكير الابداعي بين النظري والتطبيقي. مصر: مكتبة نور.
- عصمت محمد، نرمين. (2022). فاعلية إدراج اللعب الدرامي في علاج العسر القرائي لطفل الروضة. جامعة بني سويف: مصر.

غضبان، مريم. (2011، ديسمبر). التفكير الإبداعي قدراته ومقاييسه: اختبار التفكير الإبداعي اللفظي لبول تورانس النسخة أ نموذجاً. مجلة العلوم الانسانية.

وزارة التربية. (2022). التقرير السنوي للأداء لمهمة التربية لسنة 2022. تونس: وزارة التربية والتعليم.
وزارة التربية والتكوين التونسية. (23 جويلية 2002). القانون التوجيهي للتربية والتعليم. الجمهورية التونسية: وزارة التربية والتكوين.

وزارة التربية والتكوين التونسية. (23 جويلية 2002). القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي. تونس: وزارة التربية والتكوين بالجمهورية التونسية.

Molly, Beart. (2017). Le théâtre, une approche dynamique pour accéder à la compréhension de texte. Grenoble : école supérieure de professorat et de l'éducation.

مواقع الأنترنت: المتخصصة:

الأمريكية، أكاديمية. ترينبورج. (2025، 04 20). تعريف. spss. المدونة: تاريخ الاسترجاع 2025/04/20 من:

[trainprogacademy.comhttps://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://trainprogacademy.com/%25D8%25A8%25D8%25B1%25D9%2586%25D8%25A7%25D9%2585%25D8%25AC-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AA%25D8%25AD%25D9%2584%25D9%258A%25D9%2584-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25](https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://trainprogacademy.com/%25D8%25A8%25D8%25B1%25D9%2586%25D8%25A7%25D9%2585%25D8%25AC-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AA%25D8%25AD%25D9%2584%25D9%258A%25D9%2584-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25)

العابد، محمد. (2025، 04 20). اختبار. T student. ، تاريخ الاسترجاع 2025/04/20 من:

<https://malabed.com/blog/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A5%D8%AE%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8-%D8%AA%D9%8A-t-student-test-%D9%88%D9%85%D8%A7-%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%AA%D9%87%D8%9F/>

جامعة الملك سعود. (2025، أبريل 19). الاختبارات اللامعلمية للفروق بين المتوسطات (ويلكوكسون -

مان وتني - كروسكال - واليس). تاريخ الاسترجاع 2025/04/9 من:

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/lmhdr_lsb-mn_wtny-krwskl.pdf&ved=2ahUKEwjw3Yahiv2MAxVc7sIHR9bNEQQFnoECCKQAQ&usg=A0vVaw1L2oJm1JGFwtpj0A92ZqPk

الجامعة المستنصرية.. مفهوم اللغة تاريخ الاسترجاع 2025/02/15 من:

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/12/12_2020_03_02!10_4_2_54_AM.docx&ved=2ahUKEwi2kdjDic6LAXm3AIHHbKIHxgQFnoECF8QAQ&usg=A0vVaw0g1ZUhIpy5pP9MEgVQsg3m

الجامعة المستنصرية. سيكولوجية الإبداع تاريخ الاسترجاع 2025/02/25 من: :

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/12/12_2022_02_06!07_18_43_PM.docx&ved=2ahUKEwiYgf_a5s2LAXWGlP0HHVbSJKMqFnoECBsQAQ&usg=AOvVaw1rfwYWI6rW9JMjhlvqXWNw

ناهي، لبندر. (2025). العلاقة بين المنهج الكمي والكيفي مع تعريف لكل منهج ومميزاته وعيوبه

واستخداماته. مجلة الخدمة الاجتماعية. تاريخ الاسترجاع 2025/03/9 من:

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://egisw.journals.ekb.eg/article_172321_cd34cebbad51af68249e8aaf9522a4c6.pdf&ved=2ahUKEwjmzNbX6Z2MAxUrhP0HHW0EH4EQFnoECDYQAQ&sqi=2&usg=AOvVaw2hCSQu7b-Nj2Ip7VPd0-xe-

الجامع، معجم المعاني. (2025, 01 05). مفاهيم: التفكير/الدrama /الإبداع /الطلاقة /اللغة. تاريخ الاسترجاع

/https://www.almaany.com 2025/01/5 من:

الملاحق:

1- ملحق الجداول:

(أ) جدول (1): ملخص نتائج المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي.

Statistiques de groupe

	المجموعات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ن_القبلي	التج	25	8,8400	5,36330	1,07266
	الضا	28	8,6804	5,63041	1,06405

المصدر: برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (نتيجة اختبار الفرضية الأولى)

(ج) جدول (2): توزيع نتائج الاختبار القبلي لكل من المجموعة الضابط والمجموعة التجريبية.

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
ن_القبلي	Hypothèse de variances égales	,075	,786	,105	51	,916	,15964	1,51513	-2,88211	3,20140
	Hypothèse de variances inégales			,106	50,772	,916	,15964	1,51089	-2,87393	3,19322

المصدر: برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (نتيجة اختبار الفرضية الأولى عن طريق اختبار ت ستودنت)

(د) جدول (3): ملخص تطبيق الاختبار الاحصائي مان ويتني Mann-Whitney

Récapitulatif du test d'hypothèse			
Hypothèse nulle	Test	Sig.	Décision
1 La distribution de l'échantillon est identique sur les catégories de la variable.	Test U de Mann-Whitney d'échantillons indépendants	36,000	Rejeter l'hypothèse nulle.

Les significations asymptotiques sont affichées. Le niveau d'importance est ,05.

المصدر: برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (نتيجة اختبار الفرضية الثانية عن طريق اختبار مان ويتني Mann-Whitney)

(هـ) جدول (4): ملخص نتائج المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

Statistiques des échantillons appariés

	Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1 نتائج المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارة الطلاقة اللفظية	10.4600	25	4.60054	.92011
نتائج المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارة الطلاقة اللفظية	8.8400	25	5.36330	1.07266

المصدر: برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

(هـ) جدول (5): ملخص نتائج الاختبار الإحصائي "ت ستودنت".

Test des échantillons appariés							Sig. (bilatéral)
	Moyenn e	Ecart type	Différences appariées		t	ddl	
			Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur Supérieur			
Paire 1 نتائج المجموعة التجريبية في الاختبار البيني لمهاره الطلاقة اللفظية - نتائج المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهاره الطلاقة اللفظية	1.62000	3.90854	.78171	.00663 3.23337	2,072	24	.049

المصدر: برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (نتيجة اختبار الفرضية الثالثة عن طريق اختبار ت ستودنت)

2) ملحق خاص بالألعاب الدرامية الموظفة:

أ. لعبة المشهد المفقود أو حكايات من الكلمات: تقوم هذه اللعبة على مشاركة المتعلمين في بناء قصة معينة، حيث يضيف كل تلميذ جزءاً للقصة بشكل عفوي ومستمر مع تجسيد الشخصية أو الحدث بشكل فعال.

ب. لعبة الخاتمة المبتكرة: تقوم هذه اللعبة على إضافة المتعلمين نهاية أخرى مختلفة أو مفاجئة للنص أو للقصة السابق دراستها مع تجسيدها على السبورة.

ت. لعبة المقابلة الصحفية: يقوم في هذه اللعبة أحد المتعلمين بإجراء مقابلة صحفية مع أحد شخصيات القصة أو النص والتفاعل معها في شكل مشهد مسرحي يقوم فيه الأول بتجسيد دور الصحفي في حين يضطلع الأخير بدور أحد شخصيات النص.

- ث. . لعبة السرد المعكوس: تقوم هذه اللعبة على تمثيل مقطع سردي من النص المدروس مع التغيير في أسلوبه حسب ما يتطلبه الموقف (مثال: إن كان تراجيديا يصبح كوميديا، والعكس بالعكس).
- ج. . لعبة التخمين أو البحث عن الشخصية المفقودة: تقوم هذه اللعبة على الإيماءات أي تمثيل الكلمات المراد شرحها أو إحدى شخصيات النص والتعبير عنها بحركات وإيماءات ليتمكن البقية من تخمينها.
- ح. . لعبة الاستجابات السريعة: تقوم هذه اللعبة على تمثيل مشهد معين بعد أن يقترح المعلم موضوعه ويقوم المتعلمين فيه بالتحدث عن هذا الموضوع لمدة دقيقتين دون توقف مما يحفز لديهم مهارة التعبير بطلاقة وبشكل مستمر.
- خ. . لعبة تبادل الحوارات: يتم تقسيم التلاميذ إلى أزواج، ويطلب منهم المعلم كتابة حوار بين شخصيتين في موقف معين (مثال: حوار بين أحد شخصيات النص) ثم يتم تبادل الحوارات بين الأزواج القسم، ويتعين على كل زوج تمثيل حوار زملائهم.
- د. . لعبة الحوار العفوي أو الارتجالي: تقوم هذه اللعبة على اتخاذ المتعلمين مواقف درامية عشوائية يتم من خلالها تبادل الأدوار وتقديم حوار عفوي وطليق بين الشخصيات.
- ذ. . لعبة البحث عن الحل: يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات في مرحلة أولى ثم يطرح المعلم مشكلة معينة (العنف المدرسي مثالا) ويطلبهم بالتفكير معا واقتراح حلول وتقديمها - في شكل مشهد مسرحي - بطريقة مقنعة لبقية القسم.
- ر. . لعبة من يكون: يختار المعلم أحد الكلمات الصعبة المراد شرحها أو أحد شخصيات النص أو المواقف المستهدفة، ثم يخرج أحد التلاميذ إلى السبورة ويضع ورقة على رأسه تحوي الكلمة المراد البحث عنها وعليه التفاعل في مرحلة ثانية مع بقية القسم بشكل يجعله يكتشف محتوى الورقة عن طريق الأسئلة.
- ز. . لعبة مسرحية الأخبار: يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات ويمدهم بموضوع الحصة ثم يطلبهم بكتابة تقرير حول ذلك الموضوع وتقديمه في شكل برنامج إخباري أمام بقية القسم.
- س. . لعبة القصة في صندوق أو مهرجان الكلمات: يضع المعلم في صندوق مجموعة من الأوراق التي تحوي عبارات مختلفة (مثل: مكان، شخصية، ظرف زمني، حدث مفاجئ، مفردة صعبة تم التعرف إليها في تلك الحصة) ثم يقوم التلاميذ بسحب ورقة واحدة واستخدام العبارة المتحصل عليها في إنتاج قصة أو مشهد مسرحي وتجسيدها أمام بقية القسم.
- ش. . لعبة الملابس السحرية: يختار المعلم بعض الملابس التي تجعل التلاميذ يتقمصون أدوار شخصيات معينة ويكتبها على السبورة ثم يطلبهم بتقمص أدوار تلك الشخصيات وتخيل أنهم يلبسون ملابسها لجسدوا في الأخير مشاهد مسرحية ولكن بطريقة جديدة وابتكارية.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

شوشان، هاجر وعوافي، اعتدال وبنسعد، علي (2025). أثر توظيف الألعاب الدرامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الأساسي: مهارة الطلاقة اللفظية مثالا. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 11(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 15-37.